مملكة ادوماتو في التاريخ القديم
(دومة الجندل)

الاستاذ المساعد الدكتور مجيد ماجد الزامل
المدرسة المساعدة شذى احمد عيسى
كلية الاداب – جامعة البصرة

تقع دومة الجندل على حافة النفوذ الشمالي [١] وطرف بادية السماوة التي تمتد من عين التمر [٢] وتبعد دومة بمسافة أربعمائة كيلو متر شرقي البتراء عاصمة الأنباط [٣] وتقع حالياً ضمن منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية [٤] وكانت مفرقاً من مفارق الطريق التجارية [٥] ومدينة قوافلٍ قديمة جداً [٦] ويقصدها أصحاب القوافل الذاهبون من جزيرة العرب الى العراق والى بلاد الشام او بالعكس لوجود الماء العذب وما يحتاج اليه المسافر من زاد وماء [٧] وهذه العوامل لعبت دوراً بارزاً في نشؤوها وازدهارها حتى شملت المناطق المحيطة بها [٨] . أصبحت واحدة من اهم الممالك الكبرى في القرن الثامن ق . م . بالنسبة لملكة ادوم [*] التي تقع في شمالها ومملكة موصري [**] التي تقع في غربها [٩] .

وعرفت دومة قديماً بعدة تسميات منها (ادوماتو) حسب ما ورد في الكتابات الاشورية [١٠] ويعتقد هي ادوموا الواردة في نقوش الملك البابلي نابونيد [١١] اما في كتابات بلني فقد وردت بأسم دوماتا Domathe [١٢] وذكرها موسل بأسم دوماثا او دومادا Domaetha ، Doumueth [١٣] . اما في التوراة فقد جاءت بلفظ دومة نسبة الى دومة بن اسماعيل عليه السلام [١٤] اما عند الاخباريين العرب (نقلاً عن ياقوت) وردت بأسم دومان او دوماء او يدوم ، نسبة لرجل نزل الموقع وبنى حصن فنسب اليه ، اما الجندل فهو الصخر الذي بني به الحصن [١٥] ويعتقد ان دومة هو كناية لقبيلة او شعب عربي يراد به شعب دومة الجندل [١٦] .

ويذكر ان كلمة الجندل اضيفت الى دومة قبيل ظهور الاسلام في زمن الاكيدر بن عبد الملك السكوني ملك دومة الجندل انذاك ، لان بيوت دومة مبنية بالجندل وتفرقة بينها وبين دومة الحيرة [١٨] .

وفيها حصن مارد اشهر المعالم الآثرية لدومة عاصمة مملكة ادوماتوا [١٩] فقال ياقوت الحموي عنه (فأما دومة فعليها سور يتحصن به داخل السور حصن منيع يقال له مارد) [٢٠] .

يقع حصن مارد فوق تل [٢١] يطل على دومة من الجهة الجنوبية بأرتفاع (٢٠٠٠) قدم تقريباً ، وتتكون القلعة من سور فيه فتحات للمراقبة وبرجان بارتفاع (١٢) قدم وفيها بئران عميقان . اما مبنى القلعة الرئيسي فيتألف من طبقات [٢٢] او ادوار مبنية بحجارة مهذبة رسوبية متوسطة الحجم [٢٣] ، وكانت الطبقات الثلاثة الاولى للحراسة والثانية للرماية والاخيرة للمراقبة [٢٤] .

وقد اختلفت المصادر حول تحديد تاريخ بناء هذا الحصن ، فهناك من ذكر انه يعود الى القرن الثالث ق . م . فترة ازدهار مملكة كندة ، وان السكونيين كانوا يمثلون كندة في دومة ، فبنوا الحصن لكي يكون حامية للمدينة [٢٥] وهناك من يعتقد ان بناء هذا الحصن يعود الى الالف او الثاني او الثالث ق . م .[٢٦] .

والراجح ان الحصن كان موجوداً على اقل تقدير منذ نهاية القرن السابع ق . م . وبداية القرن الثالث ق.م. وهي فترة ازدهار ادوماتوا لانها كانت مدينة قوافل مهمة ومركز مملكة ذات نفوذ واسع فضلاً عن امتلاك المملكة جيش قوي لعب دوراً كبيراً قي مقارعة الاعداء، كما سنوضح ، وقد شهدت المنطقة المحيطة بدومة والتي نشأت فيها المملكة معالم اثرية يعود اغلبها الى ما قبل ميلاد كحصن زعبل [٢٧] الذي يعود تاريخه الى القرن السابع ق . م . والذي يقع في مدينة سكاسكا بمسافة (٥٤ كم) [٢٨] وهنالك ايضاً اعمدة الرجاجيل [٢٩] التي تقع في مدينة سكاسكا ايضاً وهي عبارة عن اعمدة حجرية يعود تاريخها الى القرن الرابع ق . م . [٣٠] ، فضلاً عن معالم اثرية كثيرة ضمن اقليم الجوف [٣١] ، ولعل اقدمها اثار الشوبحطية والتي تعتبر اقدم موقع اثري في الجزيرة العربية [٣٢] .

المبحث الأول ..

علاقات مملكة ادوماتو :

تعرضت مملكة ادوماتوا الى التهديد الآشوري منذ القرن الثامن ق . م . لان شمال شيه الجزيرة العربية كان ضمن الأهداف الستراتيجية والمهمة لدولة آشور منذ القرن التاسع ق .م . لأهميتها في طرق المواصلات [٣٣] ورغبة الآشوريين في حماية الطرق التجارية واحكام السيطرة على منافذها [٣٤] لان العرب كان يحتكرون التجارة بما فيها تجارة البخور والعطور من جنوب الجزيرة العربية [٣٥] وحتى شمالها بالاعتماد على تجارة القوافل [٣٦] فأراد الآشوريون تحقيق أهدافهم لفرض السيطرة على المنطقة ، فبدأ التهديد الآشوري لمملكة ادوماتو او ادوموا منذ عهد الملك الآشوري تجلات بلاسر (٧٤٥ – ٧٢٧ ق . م) ففي سنة (٧٣٨ ق. م) وهي السنة الثالثة من حكمه ، دفعت مملكة عربية اسمها زبيبي – وهو تحريف لاسم زبيبة – الاتاوة الى هذا الملك ، وكان مقرها دومة [٣٧] ، ويعتقد انها كانت ملكة وكاهنة من قبيلة بني قيدار [٣٨] ، وكان من بين المواد التي استلمها الملك (تجلات بلاسر)كاتاوه من دومة ،الجمال ذكوراً واناثاً [٣٩] . وذلك لأهميتها في تجارة القوافل ، التي تمثل عصب الحياة آنذاك .

وقد عمل الآشوريون على السيطرة على كل المدن التي تقع على الطريق التجاري في شمال الجزيرة العربية ، ففي سنة ٧٣٢ ق . م تمكن الملك تجلات بلاسر من إخضاع مملكة عربية وتدعى شمس او شمش كانت عضو في تحالف يضم ملك دمشق وقبائل عربية منها مسأه وتيما وضبيايه اوعفه التي تسكن شرق تيماء والبدنه التي تسكن واحة العلا ، فضلاً عن قبيلة السبأه (السبائيين) ويعتقد وقوع مملكة شمس بين دومة وتيماء [٤٠] .

اما عن سياسة الآشوريين في المناطق التي احتلوها في زمن هذا الملك معاملتها على أساس انها آشورية تماماً ، لذا أسندت الى حاكم يحمل لقب سيد مقاطعة ، وهو المسؤول عن تصرفاته امام الملك مباشرة ، اما البلدان والشعوب التي تعذر دمجها برقعة الإمبراطورية فقد بقت حكوماتها المحلية ووضعت تحت اشراف قيبو (مشرف) كما تم إنشاء نظام بريد على درجة عالية من الكفاءة يضمن وصول الرسائل والأوامر والتعليمات

والتقارير بين القصر الملكي والمقاطعات التابعة له وكان من المهام الرئيسة لحكام المقاطعة هي تأمين وصول الضرائب المالية المفروضة على تلك المقاطعات الى القصر الملكي الآشوري بصورة منتظمة [٤١] وهذا ما تم تطبيقه على مملكة ادوماتو وباقي بلاد العرب الاخرى الخاضعة للسيطرة الآشورية .

اما في عهد الملك اسرحدون (٦٨٠ – ٦٦٩ ق . م) تذكر كتاباته ان اباه سنحاريب اخضع ادومو ، (معقل اريبي) واستولى على اصنامها وحملها معه الى عاصمته واسر ملكتها (ابكلاتو) التي كانت كاهنة للاله دلبات (الشمس) [٤١]. والأميرة تبوءه اوتاربو[٤٣] والتي يعتقد انها كانت ابنة الملكة ابكلاتو[٤٤] وابكلاتو مشتقة من ابكل ، وابكل او افكلت تعني الكاهن عند اللحيانيين وعند العرب في شمال الجزيرة العربية [٤٥] فربما اطلقت النسبة لكونها كاهنة وان اسمها الأصلي او الحقيقي هو تلخوتو او تعلخوتو [٤٦] .

ويتضح مما تقم أمرين مهمين الأول ، ان نظام الحكم كان ثيوقراطياً او دينياً ، وقد مر بنفس المراحل التي مر بها العالم القديم (الحكم الديني ثم الدنيوي) والحكم الديني تكون فيه الآلهة هي التي تحكم وان الملك هو الكاهن ووكيل الالهة [٤٧] ، وكان ملوك العالم القديم ومنهم ملوك العرب يحكمون بفعل دعاوى قدسية المولد وقدسية الحكم [٤٨] . اما الآخر ، تبوء المرأة الزعامة الكهنوتية ونظام الحكم في دومة ويظهر ان ذلك هو امر ساري وشائع عند العرب كدومة والمدن المحيطة والقريبة منها (إقليم الجوف حالياً) لان هناك ملكات أخريات حكمن في إقليم الجوف الذي تقع ضمنه دومة كما نوهنا ، كالملكة بلقيس ملكة سبأ ، حيث يذكر انها كانت تحكم قبيلة سبأ في شمال الجزيرة وبالقرب من دومة وليس في اليمن جنوب الجزيرة العربية [٤٩] ، وكذلك هناك الملكة شمس التي ورد ذكرها ، والملكة يطيعه وملكات أخريات [٥٠] وذلك لان المرأة كان لها مكانه كبيرة في المجتمع العربي وخصوصاً في الجانب الديني والإرشاد اذا وصلت الى اعظم المراكز والمناصب مثل الزعامة الكهنوتية ورئيس دولة او الاثنين معاً ، كما وضحنا .

وقد اتسع نفوذ مملكة ادوماتو في عهد (تعلخونو) ، حيث امتدت حدود المملكة حتى بابل [٥١] ، وهذا يؤكد مدى ازدهار هذه المملكة ، كما وقفت هذه المملكة الى جانب الثوار في بابل ضد سنحاريب ، وعندما تمكن سنحاريب في القضاء على الثوار في بابل ، توجه فوراً نحو ادوماتو وملكتها تلخوتو وذلك في عام ٦٨٩ ق . م .. ويعتقد ان سنحاريب هاجم دومة من خلال الطريق التجاري الذي يربط دومة ببابل عبر الصحراء [٥٢] ، وهو نفس الطريق الذي استخدمته الملكة في ارسال المساعدات والامدادات الى بابل والاشتراك مع البابليين في الحرب [٥٣] .

وبعد انتهاء الحرب نشب خلاف بين الملكة وحزائيل سيد قبيلة بني قيدار وقائد جيوشها حزائيل بسبب مشورتها له التي ادت الى هزيمة جيوشها امام سنحاريب [٥٤] . ومن الطبيعي ان الملكة لم تكن سلطتها مطلقة ، وانما كان هناك شورى او مجلس شورى يعاونها في ادارة الحكم ، كما كان سائداً عند العرب والذي يتألف عادة من سادة القوم وذوي الرأي ، وكمجلس الجيل او الهجبل في لحيان او المسود في اليمن [٥٥] و (الملا) في عهد الملكة بلقيس [٥٦] ، او دار الندوة في قريش [٥٧] .

وبعد سقوط مملكة ادوماتوبيد الاشوريين اضطرت الملكة تلخونو او تعلخونو الى الاستسلام ، اما حزائيل فقد فر الى البادية واخذت اصنام ادوماتو الى نينوى عاصمة الاشوريين كما اخذت الاميرة تاربو الى هناك ، ولكي تكون ملكة على قومها (بلاد العرب) بامر من الآشوريين [٥٨] ووفق سياسة ملوكها فيما يخص العرب وشأنها في ذلك شأن الأمراء الملكيون من الدول التابعة ، الذين كانوا يجلبون للبلاط الاشوري لتثقيفهم وجعلهم حكاماً طيعيين في المستقبل وليكونوا رهائن مقابل السلوك الجيد للحاكم [٥٩] .

وفي عهد اسرحدون تذكر الكتابات الآشورية ان حزائيل قصد العاصمة الآشورية طالباً العفو وحاملاً معه الهدايا السخية من اجل اعادة اصنام دومة ومنها النص التالي ((من ادوماتو قلعة العرب التي فتحها ابي سنحاريب ملك واخذ كغنيمة كل ممتلكاتها وتماثيلها .. وجاء بها الى اشور ... جاء جزائيل واخذنتي به شفقة فاصلحت ما حل بمعبودات والهة العرب واعدتها معه بعد ان سجلت عليها قوة اشور ابي كما

سجلت عليها اسمي وجعلت تاربو التي تربت في قصر ابي ملكة عليهم واعدتها الى بلادها مع الهتها وفرضت جزية اضافية(٦٥)جملاً و(١٠)مهور اكثر من ذي قبل))[٦٠] .

وعند تحليل النص يتضح أمرين ، الأول ان الهة مملكة ادوماتو هي الهة بني قيدار الذين كانوا يهيمنون على اغلب بلاد العرب والأمر الآخر ، ان الملكة تاربو أخذت أمير وولية العهد للملكة تلخوتو في مملكة ادوماتو ثم اعيدت ملكة لكل بلاد العرب وهذا يؤكد هيمنة بني قيدار على بلاد العرب آنذاك .

ورغم ما تمتعت به السياسة الاشورية من شدة وعنف اتجاه الشعوب المختلفة لكنها في اغلب الاوقات حاولت كسب ود العرب الذين كانوا يستوطنون وقتئذ البادية بأعداد غفيرة ، حيث لم يكن بمقدور اسرحدون تيسير حملة عسكرية باتجاه الأقسام الجنوبية الغربية من الامبراطورية الى مصر دون الحصول على تعاونهم [٦١] وخصوصا ً ان العرب اعرف الناس بفنون القتال في بلادهم من حيث معرفة طبيعة أراضيهم وامتلاكهم ناصية الجمل ، الذي لا ينافسه حيوان اخر في طريقة القتال في البوادي والصحراء [٦٢] ، لذا امر اسرحدون باعادة حصن ادوماتو الى حكامها السابقين بعد ان ألحقها سنحاريب بالإمبراطورية الآشورية [٦٣] .

اما العرب الذين كان يترأسهم قبيلة بني قيدار العربية التي كانت نقطة انطلاقهم في بلاد العرب (دومة) ربما وجدوا توافق بين مصالحهم التجارية وبين شيوع الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة تحت الزعامة الآشورية ، لذا دعموا حملة اسرحدون الى مصر وحملوا جمالهم بالمياه اللازمة لادارة الحملة عند عبورها الصحراء [٦٤] .

وذكرت نصوص اسرحدون ان من بين ما اتفق عليه بين الآشوريين والعرب تنصيب حزائيل ملك العرب ومن بعده ابنه (يثع) مقابل جزية إضافية اخرى [٦٥] ، وهذا يوضح تحول السلطة من حكم الملكات الى حكم الملوك او بما معناه شيوخ القبائل او التجمع القبلي ، لان لقب الملك كان يطلق على قادة القبائل انذاك [٦٦] .

اما دومة عاصمة مملكة ادوماتو ، فعلى الأرجح بقيت تابعة للقيداريين وضمن ممتلكاتهم رغم توسع نفوذهم الذي شمل مدن قوافل اخرى واصبحوا يحكمون باسم بلاد العرب بدل مملكة ادوماتو (دومة والمناطق المحيطة بها) كما اشرنا لان بني قيدار بقيت

من اقوى القبائل العربية في هذه المنطقة حتى عهد نبو خذ نصر ملك بابل كما سنوضح لاحقاً .

ومن جانب اخر ، ورد اسم دومه في كتاب العهد القديم نتيجة لاصطدام القيداريين باليهود واثناء توسعهم وقد ورد اسم دومه على شكل التحذير والدعاء عليهم بالهلاك ((حي على دومه صوتاً صارخا من سعير)) [٦٧] . ودخل القيداريين في صراع مرير مع الآشوريين في عهد الملك اشور بانيبال (٦٦٨ – ٦٣١ ق.م) حينما تحالفوا بقيادة ملكهم (يثع بن جزائيل) مع (شمشي شوم اوكين) أخو ملك اشور ، عندما أعلن العصيان على اخيه ، وحاربوا الآشوريين من اجل التخلص منهم ، الا ان الآشوريين تمكنوا من القضاء على الحلف وقاموا بتنصيب ملك اخر من بني قيدار ايضاً على بلاد العرب ويدعى (اب يثعْ) الا ان هذا الملك سرعان ما استجاب لثورة القيداريين ضد آشور وشكلوا حلف لمناهضتهم ، وكان الحلف يتكون من (نابتو) (حلف الانباط) وقبيلة عثر سمين [٦٨] وهي من القبائل المشهورة في دومه وخارجها وتعيد الاله القومي لدومه (عثر سمين) كما سنوضح . وكن هذا الحلف هو الآخر فشل بعد القضاء عليه بكل وخشية في حملة اشور بانيبال التاسعة [٦٩] . وقد صورت لنا المنحوتات الآشورية في عهد آشور بانيبال هذه المعارك ، ومنها نقش بارز يمثل انتصاره على العرب ، ونقش اخر يصور كيفية هجومه ومطاردته لهم [٧٠] .

وفي عهد الدولة الكلدانية ، بابل الثانية وبالتحديد في عهد نبو خذ نصر الثاني (٦٠٤ – ٥٦٢ ق . م .) وجه حملة على القبائل العربية في البادية وكانت قيدار انشط قبائلها [٧١] ، فيذكر كتاب العهد القديم ، ان نبو خذ نصر حاربها [٧٢] ، ومن المؤكد نهب أموالها واملاكها واصنامها شأن ما فعل الآشوريين بهم ، لان نبو خذ نصر نهب واستولى على املاك كل القبائل العربية في البادية ومواشيهم وألهتهم أرسلها الى بابل لاجبار القبائل العربية على استسلام لما لهذه الاصنام من اثر كبير في نفوسهم [٧٣] ورغم نفوذ بني قيدار في جزيرة العرب هناك من يعتقد ان حدودهم لم تكن ثابتة بسبب الظروف المحيطة بهم [٧٤] وان ما يذكر عن نفوذهم ، بأنهم كانوا يتواجدون في حماة وربلة من مدن سوريا [٧٥] ، وكانت تدمر أحد مقراتهم [٧٦] ، وقيل عنهم ، ان حدودهم كانت تلامس

حدود النبطيين ، ويملكون حوران وضواحيها [٧٧] ، كما ان القيداريين ألفوا دول في بعض مدن القوافل ، وان (حاصور) المذكورة في العهد القديم لا تعني مملكة بني قيدار وانما مجموعة دول أسسها القيداريين [٧٨] .

والملاحظ ، انه رغم الحروب والحملات التي تعرض لها القيداريين سواء من الآشوريين او البابليين ، بقي لهم نفوذ في وسط وشمال الجزيرة العربية حتى القرن الخامس ق.م (٤٠٠ ق. م) فيذكر ان حدودهم في هذا القرن ، تمتد من العلا جنوباً وحتى ادوم شمالاً ويذكر انهم احتلوا ادوم وسيطروا عليهم ، كما سيطروا على البتراء وتركوا حضارة فيها ، فورثها الانباط عنهم [٧٩] .

اما دومه فلم يرد لها ذكر في النقوش البابلية باستثناء لوح يعود للملك نابونيد (٥٥٥ – ٥٣٩ ق . م .) كما نوهنا حيث يعتقد ان الملك في السنة الرابعة من حكمه (٥٥٣ ق. م) دخل الصحراء وحاصر (ادومو) (دومة الجندل) دون ذكر لبني قيدار وبسبب وجود كسر في اللوح المسماري ويذكر المصدر انه لا يعرف من النقش ان نبوخذ نصر قد عاد الى بابل بعد هذه الحملة او تابع زحفه الى واحات اخرى لاجل الوصول الى تيماء [٨٠] والأرجح ان احتلال نابونيد الى دومة ، كان أثناء مسيره من بابل الى مدينة تيماء لوقوعها على خط سيره من اجل أنشاء دولة بديلة عن بابل في تيماء [٨١] وقد اختلف في اسباب اختيار نيونيد لتيماء مقر له ، قد تكون سياسية او اسباب عسكرية او اقتصادية او مآرب شخصية [٨٢] ، وفي حدود القرن الاول الميلادي ، ذكر ثيودر الصقلي ، ان الثموديين سكنوا (دوماتا) ومدن الحجر ، ويتوافق ذلك مع ذكر بلنوس (٣٢ – ٧٩ م) ان الثموديين كانوا يقطنون الجهات الداخلية وليس الساحلية ، لان الساحل كان يحتله اللحيانيون الذين يعتبرون فرعاً من الثموديين [٨٣] .

ويذكر ان دومه وقعت تحت نفوذ الأنباط أيضاً ، لانها من المدن المهمة التي تقع على الطريق التجاري [٨٤] ، وعند سقوط الانباط عام (١٠٦ م) على يد الرومان ، وقعت دومه ضمن نفوذ الرومان الذين احتلوا كل المحطات التجارية النبطية من الحجر حنى دومه في وادي السرحان وذلك في حدود القرن الثاني الميلادي [٨٥] .

وفي حدود القرن الثالث الميلادي وبالأحرى منذ عام (٢٦٦ م) أصبحت تحت نفوذ تدمر لان ملكها اذينه الثاني كان نائب الإمبراطور الروماني وقائد لجميع الجيوش في الشرق وان ولائه كان شكلياً للرومان ، لاعتماد الرومان على اذينه في تحرير مناطق واسعة من الامبراطورية في الشرق من السيطرة الفارسية [٨٦] . وقد تم العثور على نقوش تدمرية بالقرب من دومه ، يؤكد وصول تجار تدمر لها واستيطانهم بها واحتكارهم التجارة [٨٧] .

كما تم العثور على قلاع (مدافن الابراج) في تل الساعي القريبة من دومة تشبه القلاع او مدافن الابراج التدمرية [٨٨] ، وهذا يرجح احتمالات اما تأثرهم بالعمارة التدمرية او بسبب الاختلاط بالتدمريين او وصول التدمريين الى هذه المناطق بشكل تسمح لهم بناء هذه القلاع او مدافن الابراج في تلك المناطق ودومة كانت في عهد تدمر لا تزال من المدن المهمة التي تقع على الطريق التجاري المهم بالنسبة لتدمر (طريق جرها – دومة) لان صراع الفرس الساسانيين مع الرومان ادى الى قطع طريق الفرات التجاري [٨٩] ، مما اضطر التدمريين الى استعمال الطريق الصحراوي الذي يمر بدومه فلا بد ان يكون حكام تدمر وخاصة اذينه والزباء قد مكنوا لانفسهم من السيطرة على دومه وما يجاورها من محطات القوافل لتأمين سير قوافلهم من مدينة جرها وحتى تدمر .

اما ما ذكر عن قيام الملكة الزباء ملكة تدمر بحصار دومة الجندل وعدم قدرتها على احتلالها ، كان من قبيل الخلط والحشو الذي وقع به المؤرخون القدامي [٩٠] ، لان الملكة التي حاولت احتلال دومه وتدعى (الزباء بنت عمر بن الضرب) وكان والدها يحكم في إقليم الجزيرة وبالتحديد المنطقة الواقعة بين الخابور وقرقيسياء [٩١] ، وكانت هذه الملكة تغزو بالجنود وتقاتل [٩٢] وتنزل الحصون [٩٣] ، فحاصرت حصن مارد في دومه ، فامتنع عنها وهذا يؤكد وجود حكم قوي فيها [٩٤] .

ووقعت دومه تحت سيطرة امرؤ القيس الكندي ، عندما اتخذها قاعدة لنفوذه وشن غاراته على البدو المقيمين في فلسطين الثالثة وبلاد العرب البحرية بعد ان كانت تابعة للرومان [٩٥] ، و بقي نفوذ الكنديين في شمال ووسط الجزيرة طيلة القرن الخامس الميلادي [٩٦] .

ويعتقد موسل ان دومه ، وقعت ضمن نفوذ الرومان في القرن السادس الميلادي وبالتحديد عهد الإمبراطور الروماني جستنيان (٥٢٧ – ٥٦٥ ق . م .) لأهميتها التجارية وسيطرتها على طرق التجارة ، ويذكر انه تم فرض الهيمنة الرومانية عليها بطريقة دبلوماسية بتنازل حاكم دومه عن المدينة مقابل تعيينه حاكماً على فلسطين[٩٧] ، ولو سلمنا برأي موسل ، يمكن القول ، ان الرومان وضعوا حاكماً عربياً لحكم دومه مواليا ً لهم ، وان هذه التبعية لم تستمر لان دومه في فترة ما قبل الإسلام في حدود القرن السادس وبدايات القرن السابع الميلادي كانت تابعة للعرب ، وكان هناك تنافس بين الكنديين والغساسنة من اجل السيطرة على دومه ، فمرة كانت تخضع للغساسنة ومرة للكنديين [٩٨] ، فحكم دومه السكون وهم فرع من كنده[٩٩] ، واشهر حكامها هو الاكيدر بن عبد الملك السكوني ، وقد تنازع الاكيدر وشخص آخر يدعى قنافه الكلبي من كنانه يمثل الغساسنة على حكمها دومه ، فكانت دومه دائماً في خط التماس بين كنده في الجنوب والغساسنة في الشمال لأهميتها الستراتيجية والاقتصادية [١٠٠] ، وعند ظهور الإسلام ، كانت لا تزال تخضع السكون وكان يحكمها الاكيدر ، ويذكر انه لم يتقبل الإسلام ، لذلك أرسل اليه خالد بن الوليد ، وفي ذلك يقول ياقوت ((وجه خالد بن الوليد فهم عليه فأسره ، وقتل أخاه حسان بن عبد الملك ، ثم ان

النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) صالح اكيدر على دومه وقرر عليه وعلى اهله الجزية)) .

الا ان اكيدر نقض الصلح بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) ، لذا قام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بأبعاده عن دومه مع مجموعة من المشركين الذين رفضوا الدعوة الإسلامية الى الحيرة ، فنزل في موضع قرب عين التمر ، وبنى له حصن ومنازل اسماها دومه ، اما دومة الجندل ، فقد دخلت ضمن الحكم العربي الإسلامي[١٠١] .

المبحث الثاني ..

الحياة الاقتصادية :

ومن حيث الجانب الاقتصادي، كانت دومه واحة يكثر فيها النخيل والمزروعات[١٠٢]، وتتوفر فيها العيون ذات المياه العذبة ، وتربتها خصبة لها القابلية على الزراعة .

وقد قيل عن دومه ((انها ارض نخيل وزرع تسقى على النواضح حولها عيون ويزرع فيها الشعير))[١٠٣] .

اما التجارة ، ان موقع دومه في مفرق من الطرق التجارية كان عاملاً مهماً في ازدهارها كمدينة قوافل ، منذ تاريخ قديم جداً كما اشرنا وربما يعود الى ما قبل القرن الثامن ق . م ، أي قبل نشوء مملكة ادوماتو ، حيث كانت تجارة القوافل تعود بموارد مالية على منظمي القوافل وكذلك تعود بفائدة على رؤساء القوافل المختلفة التي تجتاز أراضيها هذه القوافل فكان البخور يحمل من جنوب الجزيرة العربية الى غزة على ظهور الإبل في خمسة وستين مرحلة فتدفع منه عائدات كثيرة الى زعماء القبائل البدوية الذين تجتاز أراضيهم ، فكان هناك ثمن للعلف والماء واجر للمرابط ورسم على المرور[١٠٤] . ويعتبر حيوان الجمل العنصر الاساس الذي يعتمد عليه بتجارة القوافل لانه جعل من مفازات الجزيرة العربية وصحراءها الوعرة وطرق يسيره أمام تنقلات العرب وربط مناطق الجزيرة البعيدة بمراكز الحضارات المجاورة [١٠٥] لذا كان الجمل ضمن الجزية التي فرضها الملوك الآشوريين على مناطق الجزيرة ، ومنها مملكة ادوماتو منذ عهد الملكة زبيبة حيث كانت الجمال ذكوراً واناثاً ، كما اشرنا ، وكذلك في عهد الملكة تعلخونو ، حيث يذكر اسرحدون ((فرضت جزية اضافية ٦٥ جملاً)) على مملكة ادوماتو [١٠٦] .

وان من اهم الطرق التجارية التي تمر بدومة [١٠٧] :

– طريق دومة بلاد الرافدين او بابل وهو طرف لطريق البخور الذي يربط الجزيرة العربية ببلاد الرافدين ، حيث ينطلق من جنوب الجزيرة من عدن وسمهرة وحضر موت ماراً بنجران ثم الطائف ، مكة ويثرب ، خيبر ، العلا ، الحجر ، ويتفرع الطريق ليتجه الى تيماء فدومة الجندل نحو العراق او عبر وادي السرحان الى بلاد الشام (١٠٨) . ويعتبر المر واللبان هما السلعتان الاساسيتان ، التي كان يتاجر بها عبر هذا الطريق (١٠٩) ، واهم انواع البخور (مريكه – اللبان – السنامكي) وهي من نتاج بلاد العرب فكان العراقيون والمصريون واليهود وغيرهم يشترونها من التجار العرب ، وقد درت هذه التجارة ربحاً وافراً لدى التجار العرب (١١٠) .

ويعتبر طريق دومة بابل من الطرق المهمة ، التي كانت تربط دومه بشكل مباشر مع بابل ، حيث الاسواق العراقية (١١١)

– طريق دومه جرها على الساحل الشرقي للخليج العربي . وهو طريق صحراوي يربط جرها بدومه ، فيذكر ان اهل جرها رغم بعد المسافة واتساع المشقة ، كانوا يقصدون دومه حاملين معهم حاصلات الهند وما وراء الهند عن طريق الواحات والآبار فدومه وجنوب فلسطين وغزه (١١٢) . وقد تاجر الجرهيين مع الانباط بارسال قوافلهم بالطرق البرية الى دومه وتيماء ثم البتراء (١١٣) . ويعتقد ان هذا الطريق هو نفس الطريق الذي يربط دولة ميسان بدومه عن طريق جرها (١١٤) علماً ان هناك طريق اخر يمتد من الاحساء ، الهفوف ، بريده ، حائل وتيماء (١١٥) ويوجد طريق فرعي من حائل الى دومه (١١٦) او طريق اخر من تيماء الى دومه (١١٧) ، وان الطريق التجاري الذي يمتد من الخليج العربي ويمر بدومه حتى البتراء ، نشط في عهد الانباط في القرن الثاني ق.م وبالأحرى بعد ضعف التجارة النبطية عبر طريق البخور بسبب البطالمة عليه واحتكار تجارته وخصوصاً في عهد بطليموس الثاني فقد سيطروا على ديدان التي يمر بها طريق البخور وربطوها بميناء جديد على البحر الأحمر ، مما أدى الى تحويل تجارة البخور عن طريقها القديم الذي يمر ببلاد الانباط الى الطريق الجديد ثم العمل على نقلها بعد ذلك الى مصر عبر البحر الاحمر عن طريق المراكب (١١٨) .

– طريق دومه – تدمر ، فيمتد من موقع البيصري جنوبي تدمر ، ثم موقع السبع بيار ثم جبل عنيزه ثم دومة [١١٩] . وهذا يؤكد على وجود صلات تجارية بين دومة و تدمر ، وخصوصاً بعد سقوط الانباط على يد الرومان ، واحتلال كل المحطات التجارية النبطية بما فيها دومة ، فعاد ذلك بالفائدة على تجار تدمر ، اذ فتح لهم اسواق الجزيرة العربية وحلو محل الانباط باعتبارهم وكلاء عن الرومان في الشرق كما نوهنا سابقاً ، لذا نشط التبادل التجاري بين تدمر ودومه ، وقد وجدت آثار نقوش تدمرية بالقرب من دومه كانت هذه النقوش تخص احد رجال القوافل التدمرية ، استقر هناك لاجل التجارة [١٢٠] .

وكانت هذه الطرق في غاية في الامان بسبب حمايتها من قبل القبائل العربية المقيمة على الطريق التجاري ، حيث يذكر ان قوافل قريش قبل الاسلام ، كانت تخرج من مكة قاصدة دومة الجندل بدون خفاره [١٢١] .

ويعتبر سوق دومة الجندل ، واحد من اهم اسواق العرب في فترة ما قبل الاسلام ، حيث يلتقي بها الناس في مواعيد معينة كتبادل عروض التجارة ، وكانت هذه الاسواق حولية ينتقل العرب والتجار من احدها الى الاخرى [١٢٢] . وكان سوق دومة الجندل هو اول اسواق العرب الموسمية قياماً ، ويقوم في شهر ربيع الاول [١٢٣] ، حيث يأتيه التجار من العراق والشام [١٢٤] وانحاء الجزيرة العربية [١٢٥] ، وكذلك من بلاد فارس والهند وبلاد الروم [١٢٦] وكان يشرف على السوق سادات العرب من كلب او من غسان بالمنافسة والتزايد ، فأن فاز طرف ، خضع له الطرف الآخر [١٢٧] ويذكر ان قبيلة بني كلب كانت اكثر العرب قنا ، يفتحون في هذه الاسواق حوانيت من شعر لايماءهم وعبيدهم ، وكانوا يكرهون فتياتهم على البغاء [١٢٨] ، ويذكر ان مبايعة العرب في هذه السوق بالقاء الحجارة ، فيجتمع النفر منهم على السلع ويساومون فيها صاحبها ، فايهم رضى رمى بحجره وربما اتفق مع السلعة الرهط ، فلا يجدون بداً من ان يشتركوا وهو كارهون [١٢٩] .

اما العروض التجارية كانت التمر ، الزبيب ، الادم ، الورس ، الغالية ، البرود ، الحبوب ، وبعض الحيوانات كالمواشي والاغنام والابل والخيل والقرود والطيور وغيرها [١٣٠] .

المبحث الثالث ..

الديانـــــة

اما ديانة دومة ، لم تختلف عن ما كان سائداً عند العرب في الجزيرة وتقوم على عبادة ثالوث كوكبي مقدس متمثل بالشمس والقمر والزهرة لاعتقادهم ان زواجاً اسطورياً يتم بين الشمس الانثى والقمر الذكر لاجتماعهم مرة كل شهر عند اتجاههما نحو الارض ان الزهرة كانت ثمرة هذا الزوج [١٣١] .

وقد كانت عبادة الثالوث من المعبودات الرئيسة في كل الحضارات والامم القديمة [١٣٢] ، وقد اشار القرآن الكريم الى عبادة العرب للشمس والقمر ، كقوله تعالى : **﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾** [١٣٣] .

ويبدو اهل دومة كانوا على جانب كبير من التدين ، حتى ادخل الدين والكهانة في ادارة الحكم لمملكة ادوماتو ابان القرن الثامن ق .م وكانت اشهر ملكاتها كاهنة وتدعى ابكلاتو (الكاهنة) كما اشرنا سابقاً وقد اكد توجه حزائيل اشهر واكبر شيوخ بني قيدار الى نينوى وركوعه ثم تقبيله لاقدام ملك اشور من اجل اعادة اصنام دومة والهة قيدار [١٣٤] ، يؤكد مدى اهمية هذه الالهة لدى دومة ، لذا اسروها وسجنوها كالبشر ، لاهميتها لهم . وان اشهر اصنام والهة دومة ، تلك التي ذكرها اسرحدون عندما اسرها في حدود القرن الثامن ق .م واغلب هذه الاصنام مذكورة في النقوش الثمودية ، باعتبارها اصنام ثمودية [١٣٥] ، وهذا امر ليس بغريب لمجاورة القبائل الثمودية لبني قيدار وسط الجزيرة العربية ، فضلاً عن ذلك ، هناك من اشار الى اشتراك بني قيدار الذين كانوا يحكمون دومة بحلف عربي ، كان الثموديين عضواً فيه [١٣٦] ، وهذا التشابه في العبادة واسماء الاصنام كانت منتشرة تقريباً في انحاء كثيرة من الجزيرة العربية ، وهذا يؤكد وحدة

الاورمة العربية . هذه الاصنام حسب ما ذكرت في الكتابات الاشورية ... هي عثر سامين ، عثر قرميه ، انوهيه او نوهايا ، ابيريلو ، دلبات او دليتا . ويرى جواد علي ان اسماء هذه الاصنام حرفت وبات من الصعب تشخيصها [١٣٧] .

* عثر سامين ، هو مشتق من عثر ، وعثر اسم نجمة الصباح ، وهو الاين القمر والشمس ، وهذا الاله له صلة بالماء ماء الارض وماء السماء وهو المطر ، وتوجه له الصلوات والادعية ، والتوسلات بأرسال المطر ، ولعثتر مكانة هامة في دومة [١٣٨] .

وان عثر هو الاله العزى (نجمة الصباح) الذي كان اهل دومة يقدسونه غاية التقديس ، ويقدمون له القرابين من البشر كما سنوضح لذا يمكن القول كان العزى او عثر هو الاله القومي لدومة شأن ما كان سائد عند العرب كالاله بعل الاله القومي لتدمر [١٣٩] وذوغابت الاله القومي للحيان [١٤٠] وذو الشرى الاله القومي للانباط [١٤١] وقد اختصت به قبيلة عرفت بقبيلة عثر سمين في دومة [١٤٢] وقد ورد اسم هذا الاله في نصوص المسند وترمز الى الزهرة او نجمة الصباح ايضاً [١٤٣] .

* اما عثر قرميه يبدو مشتق من عثر ايضاً ، وان قبيلة معينه قد اختصت بعبادته كعثر سمين ، ومثلما كان سائداً عند العرب ، كعثتر ذرحم) اله خولان في صعده ، (اما عثر ذي حضران) اله خاص بخولان الشام [١٤٤] .

* نوهيا [١٤٥] او نوهايا [١٤٦] ، فيعتقد هو الاله نهي ، حيث ورد اسم هذا الاله في النقوش الثمودية [١٤٧] وقد عرفت صفاته بالحكيم والقدير والناهي والراعي ، وهو من اقدم المعبودات في الجزيرة العربية [١٤٨] .

* ابيريلو ، ويعتقد هو ايلو [١٤٩] ، وايلو هو اله البلاء والنوازل والموت [١٥٠] ويرجح ان ايلو جاءت مع ايل ، ولعلها من نعوت الالهة [١٥١] وهي لفظة مشتركة لجميع اسماء القمر وتعني الله [١٥٢] وهو من الهة ادوماتو ، ويدعو مذهب هذا الاله الى عدم معاقرة الخمر [١٥٣] والجدير بالذكر ان صفات هذا الاله تشبه نوعا ما صفات الاله (شيع القوم) الذي وصف انه الاله الطبيب الذي لا يشرب الخمر ، ويحرم الخمر على مؤمنيه [١٥٤] وهو اله القوافل واله فرقة النباله ، لكي لا يخطئوا هدفهم في الرماية [١٥٥] .

وقد ورد ذكر الاله ايلو او ايل في النقوش التدمرية والصفوية والانبـــاط [١٥٦] . وكذلك في النقوش الثمودية والحضر وحوران وجنوب اليمن [١٥٧] .

* دلبات ، ويعتقد هو الاله (ذات بعل) أي الشمس [١٥٨] ومن المؤكد ان الشمس كانـــت من المعبودات الرئيسة في دومه ولعل ما يؤكد ذلك ما ذكرته كتابات تجلات برسر انـــه انتصر على دومة وظفر بملكتها التي كانت كاهنة للشمس او دلبات [١٥٩] وقد كانت الملكة بلقيس ملك قبيلة سبأ التي كانت تحكم بالقرب من دومة كما كانت الشمس الآلهة الرئيـــسة في مملكتها ((ووجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله)) [١٦٠] .

* اللات ، وهي من الآلهة المرجح عبادتها في دومة قديماً لانها كانت من الآلهة الرئيسة لبني قيدا في حدود (٤٠٠ ق. م) [١٦١] ولا بد ان عبدوها قبل هذا التاريخ ، في دومـــة أيام مملكة ادوماتو في القرن الثامن ق . م .

و لان اللات كانت من الالهه الشائعة عند العرب قديماً [١٦٢] ، وهي من الآلهة الاناث [١٦٣] ، وقيل انها اسم الشمس [١٦٤] . عبدها الانبـــاط والتـــدمريون والثموديـــون واللحيانيون والصفوين ، فضلاً عن أماكن متعددة من شمال ووسط الجزيرة العربية [١٦٥]. وكانت القاب كثيرة تدل على مقامها . كالهة عظمى وام الالهة [١٦٦] ، ومـــن صـــفاتها ، الوهابه ، المانحة للسلام والراحة والصحة [١٦٧] .

اما من اشهر الهة دومه في عصور ما قبل الاسلام هو :

* الاله ود ، ويعتقد هو ليس اسم علم للقمر ، وانما صفة من صفاته التي تعبر عن الـــود والمودة ، ويعتبر الصنم ود من الاصنام التي تعود عبادتها من عصر النبي نـــوح عليـــه السلام واستمرت عبادته حتى عصر ما قبل الاسلام [١٦٨] ولذا من المؤكد ان هـــذا الالـــه كان يعبد في دومه منذ عصور ما قبل الميلاد ومنذ القرن الثامن ق . م ، وربما كـــان يحمل تسمية اخرى او هو الاله ود نفسه ، وحرف اسمه عندما ذكـــره الآشـــوريون فـــي كتاباتهم ، لان ود كان من الالهه الرئيسة في دومه قبل الاسلام ، وكان هناك صنم يحمل اسم ود وهو بهيئة رجل ، كأنه اعظم ما يكون من الرجال ، وقد ذبر عليه حلتان متـــزر بحله ومرتد اخرى عليه ، ويتقلد بالسيف والقوس وبين يديه حربة ، وهذه الصفات تؤكـــد بأنه اله الحرب [١٦٩] .

ورد اسم ود في الكتابات الثمودية ويدل على المحبة والسلام [١٧٠] ، وكذلك ورد في الكتابات المعينية ، حيث كان المعينيون يسمون انفسهم ابناء ود لاهميته لديهم [١٧١] ، وكان لود في دومه ، معبد وسدنه واتباع [١٧٢] ، وله بيت مشهور في قرية الفاو ، وقد بقي صنم ود حتى مجيء الاسلام وهدم من قبل خالد بن الوليد [١٧٣] ،

ولعل ما تميزت به طقوس دومة كانوا يكرمون كوكب الصباح العزى او عثتر ، بذبح اجود اسراهم الذين اخذوهم من الغزوات وكانوا يفضلون الشبان ، الذين هو في عز الشباب ويعدون لذلك مذبحاً من الحجارة والصخور ، وينتظرون حتى اذا لاح كوكب الصباح يضربون الضحية بالسيوف ويشربون دمها . اما اذا لم يقع في أيديهم أحد من الاسرى كانوا يضحون بناقة من العيس خالصة البياض ويطوفون حولها ثلاث مرات [١٧٤] وهذا يؤكد ان الحج يتم عن طريق الطواف حول الذبيحة ، اما الصلاة كانت بطريقة الغناء واللهو شأن ما كان سائد عند العرب قديماً حيث كانت صلاتهم صفير وتصفيق ولهو ولعب ورقص ديني تكريماً وتقديراً لاصنامهم وألهتهم [١٧٥] .

واثناء الطقوس الدينية ، كان يتقدم الكاهن في دومة فيضرب بالسيف الضحية ثم يتلقى دمها فيشربه ، وعندما تكون الضحية ناقة يتم أكلها بالكامل وهي نية من قبل المحتفلين بالطقوس الدينية ، ويجب ان لا يبقى شيء منها عند طلوع الشمس وهذا اخشن انواع الذبح في تقديم القربان ، انفرد به أهل دومه والبتراء قديماً [١٧٦] علماً ان القيداريين سكنوا في البتراء واثروا فيها ، حيث قيل ان الانباط ورثوا حضارة القيداريين كما اشرنا ، فربما كانت عادة الذبح ضمنها .

وقبل ختم الحياة الدينية ، في دومة لا بد من التحدث عن شخصيتان مهمتان جداً ، لعبتا دوراً مهماً في العبادة والطقوس الدينية ، هما الكاهن والسادن ، اما الكاهن ، هو الذي كان يتكهن بإرادة الآلهة بواسطة تنبوءات غامضة [١٧٧] ، وكان يزعم بأن له تابعاً من الجن يلقي اليه ، ويقوم بتكليم الصنم ، وهي من عادة الكاهن عند العرب اذ يوحي الى الآخرين ان الاجابة على الأسئلة واعطاء الاحكام في الأمور الصعبة والمشاكل المختلف عليها تكون من قبل الآلهة وهذا الشيء يؤلف ركناً مهماً من اركان الديانة القديمة [١٧٨] وكان للكاهن مكانة كبيرة عند العرب قديماً ويعتبر ذات اهمية حتى ظهور الإسلام ،

فكان الكاهن مستشاراً وحكماً ، فأذا بث في مشكلة فكلامه القول ، وكثيراً ما يكون زعيماً شريفاً [١٧٩] ومن الطبيعي ان دومة لا تختلف في هذا الجانب لاهمية الكهانة لديها كما نوهنا ولكونها جزء من الجزيرة العربية .

الى جانب الكاهن ، هنا شخصية بارزة عند العرب هي السادن او راعي المعبد [١٨٠] او الحاجب [١٨١] ، وكانت السدانة تنتقل بالارث من الاباء الى الابناء وتنحصر في الاسرة فتكون من حقها ونصيبها ولا يمكن انتزاعها ، فكانت حجابة ود في دومة الجندل قبل الاسلام الى بني عامر الاجدر وبنوا الفرافصة بن الاحوص من كلب [١٨٢] .

الهوامش

١ – ينظر الشكل رقم (١) .

٢ – ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي(ت ٩٧٧ م) ، صورة الارض (بيروت ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩) ، ص ٤١٠ .

٣ – موسل ، لويس ، شمال الحجاز (ط ١ ، الاسكندرية ، مطابع رمسيس ، ١٩٥٣) ، ص ١٢٨ .

4 – http / www : at – jawf , salarabic Nature . P . 2 .

٥ – جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٥٩ م) ، ج ٧ / ٣٧٣ .

٦ – الهاشمي ، رضا جواد ، (تجارة القوافل في التاريخ القديم) من كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر ، (ط ١ ، بغداد ، معهد البحوث والدراسات الاسلامية ، ١٩٨٤) ، ص ٢٢ .

٧ – جواد علي ، المصدر السابق ، ١ / ٣٧٣ .

٨ – سنشير لها لاحقاً .

٩ – الدسوقي ، خالد طه ، قوم ثمود بين الروايات ومحتويات النقوش ، مجلة اللغة والعلوم الاجتماعية ، الرياض ، ع ٦ ، ١٩٧٦ ، ص ٢٨١ .

* وهي نسبة الى لقب عيسو بن اسحاق ، وقد سميت المنطقة التي استوطنها نسله بأسمه أدولي من ارض ادوم ، وكان القسم الذي سكنه الادومين يدعى (جبل سعير) وتقع هذه المنطقة جنوب شرق فلسطين ، وقد ورث الادومين القسم الشرقي من المملكة بعد ان قضى الكلدانيون عليها . للمزيد من التفصيل ينظر : سوسة ، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ(ط ٥ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٢) ، ص ٧٩٨– ٧٩٩ .

** وهي مملكة تقع غرب مملكة ادوماتو Grimhe Homel . ان سكانها كانوا من الثموديين وانهم يعتبرون اقدم مجموعة بشرية اكتشفت وجودها في الجزيرة العربية ، وقد خضعت لنفوذ الآشوريين عدة قرون والاحرى في القرن التاسع والثامن ق . م . للمزيد : راجع الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٨١ .

١٠ – الانصاري ، عبد الرحمن الطيب ، بعض مدن القوافل القديمة في المملكة العربية السعودية من كتاب البتراء ومدن القوافل ، ١٩٩٠ ، ص ١٨ .

١١ – مرعي ، عيد ، بابل في عهد بنوتيد اخر ملوكها ، مجلة دراسات تاريخية ، دمشق ، العددان (٦٣ ، ٦٤) ، ١٩٩٨ ، ص ٣٤ .

١٢ – بليني الاكبر ، بلاد العرب من تاريخ بليني ، تر ، محمود شكري ، مجلة المجمع العراقي ، مج ٣ ، ج ١ ، ١٩٥٤ ، ص ٣٨ .

١٣ – موسل ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

١٤ – سفر التكوين ، ٢٥ : ١٢ .

١٥ – الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت ، معجم البلدان (ط ١ ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦) ٤ / ١٠٦ ، ١٠٧ .

١٦ – جواد علي ، المصدر السابق ، ١ / ٤٤٢ .

١٧ – ينظر الشكل (٢) .

١٨ – الحموي ، المصدر السابق ، ج ٤ / ١٠٦ .

١٩ – ينظر الشكل (٣) .

٢٠ – الحموي ، المصدر السابق ، ج ٤ / ١٠٧ .

٢١ – الفهدان ، تركي ، لماذا لا تكون المتاحف والمواقع الآثرية متاحة للزيارة خـــلال الاجازات ، جريدة الرياض اليومية ، العدد (١٢٩٦٤) لعام ٢٠٠٣ م ، ص ٢ – ٣ .

٢٢ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 2 .

٢٣ – الفهدان ، المصدر السابق ، ص ٢ – ٣ .

٢٤ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 2 .

٢٥ – الانصاري ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

٢٦ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 2 .

٢٧ – ينظر الشكل رقم (٤) .

٢٨ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 2 , p . 11 .

٢٩ – ينظر الشكل رقم (٥) .

٣٠ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 2 .

٣١ – للمزيد ينظر الموقع السابق :

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 1 .

٣٢ – ينظر الموقع :

httb : // www : al - jof , / Sa/ Arabic / Nature . p . 2 .

httb : // www Schools Kas . com / Sarabia / jof - htm p7.

٣٣ – مرعي ، المصدر السابق ، ص ٣٢ ؛ الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٨١ .

٣٤ – الهاشمي ، رضا جواد ، (الجوانب العسكرية والعلاقات السياسية في تاريخ العرب القديم للألف الاول ق . م) مجلة كلية الآداب ، بغـــداد ، ع ٣٦ ، ١٩٨٩ ، ص ٢١١ ؛

رشيد ، انور صبحي ، دراسة للتأثير البابلي في آثار تيماء) ، مجلة سومر ، ج ١ – ٢ ، ١٩٧٣ ، ص ١١٤ .

٣٥ – ساركز هاري ، قوة آشور ، تر ، عامر سليمان ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ ، ص ١٥٦ .

٣٦ – الهاشمي ، الجوانب ، ص ٢١١ ، ٢١٢ .

٣٧ – البكر ، منذر عبد الكريم ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣ .

٣٨ – جواد علي ، المصدر السابق ، ١ / ٥٧٧ .

٣٩ – الهاشمي ، الجوانب ، ص ٢١٣ .

٤٠ – عاقل ، نبيه ، تاريخ العرب قبل الاسلام والعصور القديمة ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٥) ص ٥٥ – ٥٦ .

٤١ – رو ، جورج ، العراق القديم(بغداد ، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤) ، ص ٤١٠ .

٤٢ – جواد علي ، المصدر السابق١ / ٥٩١ ؛ الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .

٤٣ – مهران ، محمد بيومي ، دراسة حول العرب وعلاقاتهم الدولية في العصور القديمة ، مجلة اللغة والعلوم الاجتماعية ، الرياض ، ع ٦ ، ١٩٧٦) ، ص ٣٤٣ .

٤٤ – جواد علي ، المصدر السابق ١ / ٥٩١ .

٤٥ – الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٨ .

٤٦ – حتي ، فليب ، تاريخ العرب مطول ، تر ، مبروك نافع ، (ط ١ ، بغداد ، مطبعة التفييض ، ١٩٤٦) ، ص ٤٥ .

٤٧ – الرفاعي ، انور ، الانسان العربي والحضارة ، (لبنان ، دار الفكر الحديث ، ١٩٧٠) ، ص ٣٩ .

٤٨ – النعيمي ، احمد اسماعيل ، الالهة الاناث في الموروث الاسطوري والشعري قبل الاسلام ، مجلة المورد ، مج ٣٧ ، ع ١ ، ١٩٩٩ ، ص ٧٧ .

٤٩ – للمزيد من التفصيل ينظر ، مهران ، العلاقات ، ص ٣٦٥ .

٥٠ – جواد علي ، اصول الحكم عند العرب الجنوبيين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢ ، ج ٣١ ، ١٩٨٠ ، ص ٥٥ .

٥١ – مهران ، العلاقات ، ص ٣٤٣ ، مهران ، المرآة ، ص ٢٠٧ .

٥٢ – ينظر الشكل (٦) .

٥٣ – جواد علي ، المفصل ١ / ٥٩١ ؛ مهران ، العلاقات ، ص ٣٤٤ . والبكر ، مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام ، مجلة كلية الآداب ، ع ٦ ، ١٩٧٢ ، ص ٢٢ .

٥٤ – للمزيد ينظر : جواد علي ، المفصل ١ / ٥٩١ .

٥٥ – جواد علي ، اصول الحكم ، ص ٥٥ .

٥٦ – سورة النمل آية (٢٧) .

٥٧ – جواد علي ، اصول الحكم ، ص ٥٥ .

٥٨ – مهران ، العلاقات ، ص ٣٤٤ ، جواد علي ، المفصل ١ / ٥٩٣ ؛ البكر ، مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٦ ، ١٩٧٢ ، ص ٢٢ .

٥٩ – ساركز ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

٦٠ – مهران ، العلاقات ، ص ٣٤٤ ، ومهران ، المرآة ، ص ٢٠٧ .

٦١ – رو، المصدر السابق ، ص ٤٣٦ .

٦٢ – الهاشمي ، الجوانب ، ص٢٠٦.

٦٣ – رو، المصدر السابق ، ص ٣٣٦ .

٦٤ – الهاشمي ، الجوانب ، ص٢٠٦.

٦٥ – مهران ، العلاقات ، ص ٣٣٤ .

٦٦ – الملوحي ، مظهر ، وآخرين ، نشأة العالم والبشرية (ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠١) ، ص ٧٧ .

٦٧ – سفراشعيا ، ٢١ : ١١ .

٦٨ – للمزيد من التفصيل ينظر : جواد علي ، المفصل ١ / ٦٠٠ – ٦٠٤ .

٦٩ – حتي ، المصدر السابق ، ص٤٥.

٧٠ – البكر ، المصادر ، ص ٢٥ .

٧١ – محمد ، حياة ابراهيم ، نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤ – ٥٦٢ ق . م) ، (بغـداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣) ، ص ٦٦ ، ٦٧ .

٧٢ – التفسير التطبيقي لكتاب المقدس ، سفرارميا . (٤٩ : ٢٨) والهامش .

٧٣ – محمد ، المصدر السابق ، ص٦٦.

٧٤ – عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط (ط ١) ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٨٧ ، ص ٢١ .

٧٥ – الهاشمي ، الجوانب ، ص٢٢٠.

٧٦ – حتي ، المصدر السابق ، ص٤٥.

٧٧ – موسل ، المصدر السابق ، ص ١٢٦ .

٧٨ – رودنسون ، م ، الكتابات الصفوية ، مجلة سـومر ، مـج ٢ ،ج ٢ ، ١٩٤٦، ص ١٣٩.

٧٩ – احسان ، المصدر السابق ، ص٢١.

٨٠ – مرعي ، ، المصدر السابق ، ص٣٤.

٨١ – ينظر الشكل (٦) .

٨٢ – البكر ، المصادر ، ص٢٦.

٨٣ – الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

٨٤ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www Schools- Kas . com / Sarabia / jof - htm p . 7.

٨٥ – زيادين ، فوزي ، تدمر والبتراء والبحر الاحمر وطريق الحرير ، مجلة الحوليات السورية ، مج ٤٢ ، ١٩٩٦ ، ص ١٤٦ .

٨٦ – الخالدي ، شذى احمد ، تدمر آبان القرنين الثاني والثالـث الميلاديـين ، رسـالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠١ م ، ص ٥١ – ٥٧ .

٨٧ – زيادين ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ ، ١٤٧ .

٨٨ – ينظر الموقع التالي :

httb : // www . Schools- Kas .
com / Sarabia / jof - htm .
٨٩ – ستاركي ، جان ، تدمر عروس الصحراء(دمشق، مديرية الآثار العامة ،١٩٤٧) ، ص ١٢ .
٩٠ – مثل الضبي ، المفضل (ت ١٧١ هـ) في كتابة امثال العرب (ط ٢ ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٣) ، ص ١٤٣ ، وابن حبيب ، ابو جعفر محمد(ت ٢٤٥ هـ) في كتابة اسماء المقالتين من الاشراف نوادر المخطوطات في الجاهلية والاسلام ، تح عبد السلام هارون (ط ١ ، مصر ، شركة ومطبعة باب الحلبي ، ١٩٧٣) ج ٢ / ١١٢ ، ١١٣ . وابن عبد ربه ، ابو عمر بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) في كتابه العقد الفريد ، (دار الكتاب العربي ١٩٥٣) ج ١ / ١١٨ ، والميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد (٥١٨ هـ) مجمع الامثال (ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨) ص ١٧٤ .
ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ (بيروت ، دار القلم ، ١٩٧٨) ج ١ / ١٩٨. والقزويني زكريا بن محمد(ت ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد واخبار العباد (بيروت ، دار صادر) ص ٢٤ ، ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد (ت ٨٠٨ هـ) تاريخ ابن خلدون (بيروت ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر) ج ٢ / ٢١٨ .
٩١ – جواد علي ، المفصل ، ص ج ٣ ، ١٠٤.
٩٢ – الضبي ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .
٩٣ – جواد علي ، المفصل ، ج ٣ ، ١٠٤.
٩٤ – الضبي ، المصدر السابق ، ص ١٤٣ .
٩٥ – موسل ، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .
٩٦ – العلي ، احمد صالح ، محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (ط ١ ، بغداد ، ١٩٥٩) ، ص ١٩٤ .
٩٧ – موسل ، المصدر السابق ، ص ١٢١ ، ١٢٣ .

٩٨ – الانصاري ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

٩٩ – جواد علي ، المفصل ، ٣ / ٣٧٨ .

١٠٠ – الانصاري ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

١٠١ – الحموي ، ، المصدر السابق ، ج ٤ / ١٠٧ .

١٠٢ – النووي ، ابي زكريا محي الدين شرف (ت ٦٧٦ هـ) تهذيب الاسماء واللغات (ط ١ ، مصر ، دار الطباعة الميتبريه) ق ١ / ١٠٩ .

١٠٣ – الحموي ، ، المصدر السابق ، ج ٤/ ١٠٧ .

١٠٤ – البكر ، منذر عبد الكريم ، العرب والتجارة الدولية منذ اقدم العصور الى نهاية العصر الروماني ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٤ ، ١٩٧٠ ، ص ٦٢ .

١٠٥ – الهاشمي ، المصدر السابق ، ص ٧ – ١١ .

١٠٦ – مهران ، ، العلاقات ، ص ٣٤٥ .وينظر الشكل (٧) .

١٠٧ – ينظر الشكل (٧) .

١٠٨ – الانصاري ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

١٠٩ – زيادين ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

١١٠ – اوليري ، دي لاسي ، انتقال علوم الاغريق الى العرب ، تر متي بيثون ويحيى الثعالبي (ط ١ ، بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨) ، ص ١١٣ .

١١١ – اوليري ، دي لاسي ، جزيرة العرب قبل البعثة (ط ١ ، عمان ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٠) ، ص ١٢١ .

١١٢ – جواد علي ، المفصل ، ج ١ / ٦٢٤.

١١٣ – البكر ، منذر عبد الكريم ، امارة جرها العربية ، مجلة دراسات الخليج العربي ، ع ١ ، ١٩٧٣ ، ص ١٣٤ .

١١٤ – البكر ، منذر ، دولة ميسان ، مجلة المورد ، مج ١٥ ، ١٩٨٦ ، ص ٢٦ .

١١٥ – مرعي ، المصدر السابق ، ص ٣٧ ؛ ورشيد ، المصدر السابق ، ص ١١٠ .

١١٦ – اوليري ، جزيرة العرب ، ص ١٢١ .

١١٧ – الانصاري ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

١١٨ – مهران ، دراسات ، ص ٥٠٤ ، ٥٠٦ .

١١٩ – الاسعد خالد ، طرق القوافل التدمرية ، مجلة الحوليات السورية ، مـــج ٤٢ ، ١٩٩٦ ، ص ٨٧ .

١٢٠ – زيادين ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ – ١٤٧ .

١٢١ – الكبيسي ، عبد الحميد ، اسواق العرب التجارية (بغداد ، دار الشؤون الثقافيـــة ، ١٩٨٩) ص ١٧ .

١٢٢ – الرفاعي ، المصدر السابق ، ص ١٧١ .

١٢٣ – اليعقوبي ، احمد بن يعقوب (ت ٢٩٢ هـــ) ، تاريخ اليعقوبي (ط ١ ، بيروت ، دار بيروت للطباعة ، ١٩٨٠) مج ١ / ٢٧٠) ؛ والبهلول ، الحسن ، الدلائل تـــح ، يوسف حبي (ط ١ ، الكويت ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٨٧) ، ص ١٩٧ .

١٢٤ – الكبيسي ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

١٢٥ – ملاحويش ، عمر حامد ، اسواق العرب وآثرها في اللغة ، مجلة كليـــة الآداب ، بغداد ، ع ٢١ ، ١٩٧٧) ، ص ٤٠١ .

١٢٦ – البهلول ، المصدر السابق ، ص ١٩٧ .

١٢٧ – جواد علي ، المفصل ، ج ٧ / ٣٧١ .

١٢٨ – ملا حويش ، المصدر السابق ، ص ٤٠١ ،

١٢٩ – الكبيسي ، المصدر السابق ، ص ١٦ ، ١٧ .

١٣٠ – الكبيسي ، المصدر نفسه ، ص ١٦ .

١٣١ – المعاني ، المصدر السابق ، ص ٧٢ .

١٣٢ – المعاني ، المصدر نفسه ، ص ٧٢ ؛ والشيخ ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦.

١٣٣ – سورة ، فصلت ، اية (٣٧) .

١٣٤ – الخازن ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .

١٣٥ – الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٤ .

١٣٦ – عباس ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

١٣٧ – جواد علي ، المفصل ، ج ٦ /٢٩١؛ والخازن ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .

١٣٨ – البكر ، منذر ، معجم الاصنام (البصرة ، جامعة البصرة) ، ص ٣٢ .

١٣٩ – ستاركي ، المصدر السابق ، ص ٥ ؛ وعدنان ، تدمر والتدمريون (دمشق ، ١٩٧٧) ، ص ١٥٤ .

١٤٠ – البكر ، معجم الاصنام ، ص ٣٢ .

١٤١ – زغلول ، سعد ، العرب قبل الاسلام (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦) ، ص ١٤٩ .

١٤٢ – كان هناك قبيلة تحمل اسم عثتر سمين بالقرب من دومة فلا بد من وجودها داخل دومة ، وخصوصاً ان هذا الالهة كان من الالهة الرئيسة في دومة .

١٤٣ – البكر ، المعجم ، ص ٣٢ .

١٤٤ – البكر ، المصدر نفسه ، ص ٣٢ .

١٤٥ – جواد علي ، المفصل ، ٦/ ٢٩١ .

١٤٦ – الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٤ .

١٤٧ – جواد علي ، المفصل ، ج ٦ / ٢٩١ .

١٤٨ – البكر ، المعجم ، ص ٤٥ .

١٤٩ – جواد علي ، المفصل ، ٦ / ٢٩١ .

١٥٠ – جواد علي ، المصدر نفسه ، ٦ / ٢٩٥ .

١٥١ – البكر ، المعجم ، ص ٦ .

١٥٢ – سالم ، عبد العزيز ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠) ، ص ٤٦٢ .

١٥٣ – البكر ، المعجم ، ص ٧ ؛ ولفنسون ، م . تاريخ اللغات السامية (بيروت ، دار القلم للطباعة) ، ص ١٦٣ .

١٥٤ – ديسو ، ريبنة ، العرب في سوريا ، تر ، عبد الحميد الدواخلي ، (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٩)، ص ١٤٥ .

١٥٥ – زيادين ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

١٥٦ – ولفنسون ، المصدر السابق ، ص ١٦١ ، ١٦٣ .

١٥٧ – البكر ، المعجم ، ص ٧ ؛ ولفنسون ، ص ١٣٦ .

١٥٨ – جواد علي ، المفصل ، ٦ / ٢٩١ .

١٥٩ – الحوت ، محمد سليم ، الميثولوجيا عند العرب (ط ٢ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٥٥) ، ص ٩٤ .

١٦٠ – سورة النمل ، اية (٢٤) .

١٦١ – المعاني ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .

١٦٢ – موسكاتي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .

١٦٣ – المعاني ، المصدر السابق ، ص ٩٦ .

١٦٤ – الحوت ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .

١٦٥ – المعاني ، المصدر السابق ، ص ٩٧ – ١٠٢ .

١٦٦ – الحوت ، المصدر السابق ، ص ٦٩ .

١٦٧– المعاني ، المصدر السابق ، ص ١٠٦ – ١٠٧ .

١٦٨ – البكر ، المعجم ، ص ٤٨ .

١٦٩ – العلي ، المصدر السابق ، ١٨٨ .

١٧٠ – ولفنسون ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .

١٧١ – الشيخ ، ، المصدر السابق ، ص ٢٠١ .

١٧٢ – جواد علي ، المفصل ، ج ٦ / ٢٩٣ .

١٧٣ – الحمارنه ، صالح ، صورة الاصنام ودلالتها لدى العرب في الجاهلية في المصادر العربية ، كتاب البتراء ومدن القوافل ، عمان ، ١٩٩٠ م ، ص ٣٠ .

١٧٤ – الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .

١٧٥ – الحمد ، جواد مطر ، الصلاة عند العرب قبل الاسلام ، مجلة صدى التاريخ ، ع ٤ ، ١٩٩٩ ، ص ٨٦ .

١٧٦ – الحوت ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ – ١٥٣ .

١٧٧ – موسكاتي ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

١٧٨ – البكر ، المثولوجيا ، ص١١٦ .

١٧٩ – الحوت ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢ .

١٨٠ – موسكاتي ، المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .

١٨١ – البكر ، المثولوجيا ، ص١١٦ .

١٨٢ – جواد علي ، المفصل ، ج ٦ / ٢١٣ ؛ الحمارنه ، المصدر السابق ، ص ٣١ .

شكل رقم (١)

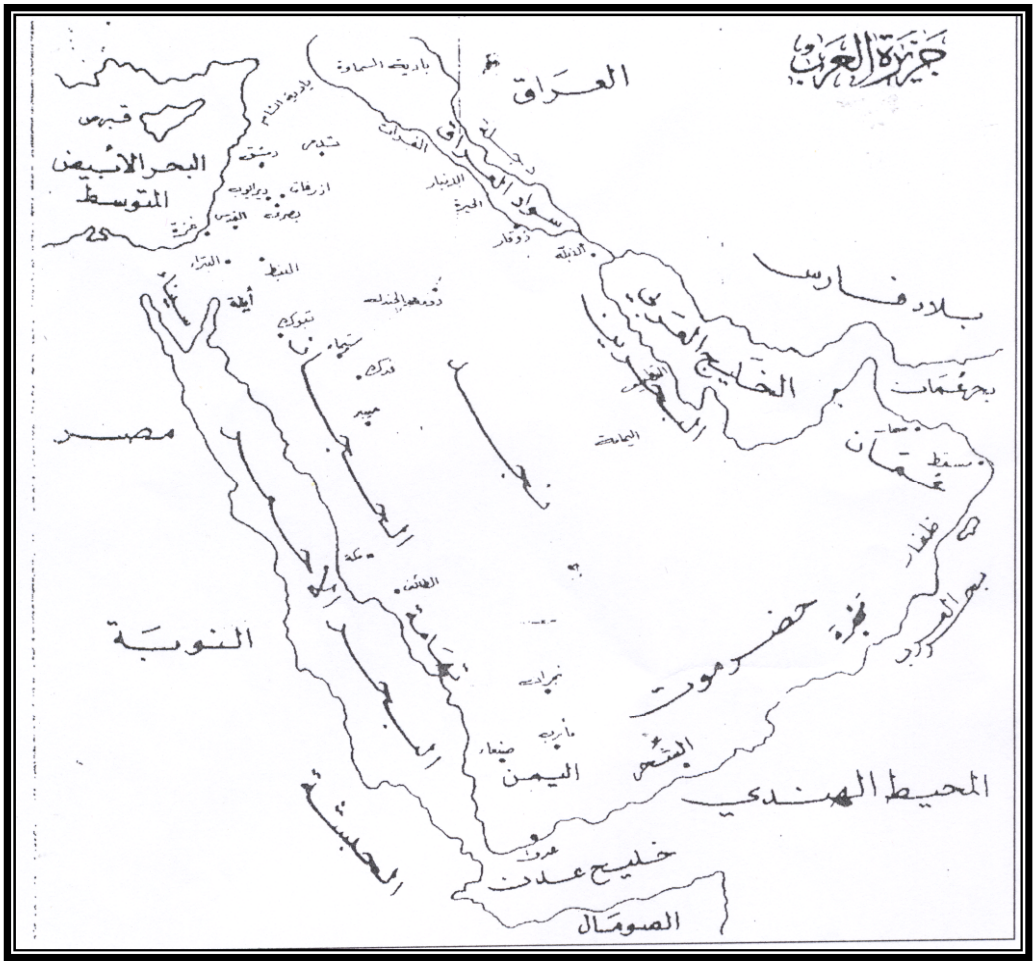

عن كتاب عرفان محمد خمور ، اسواق العرب (بيروت ، دار الشورى ، ١٩٧٩)

شكل رقم (٢)

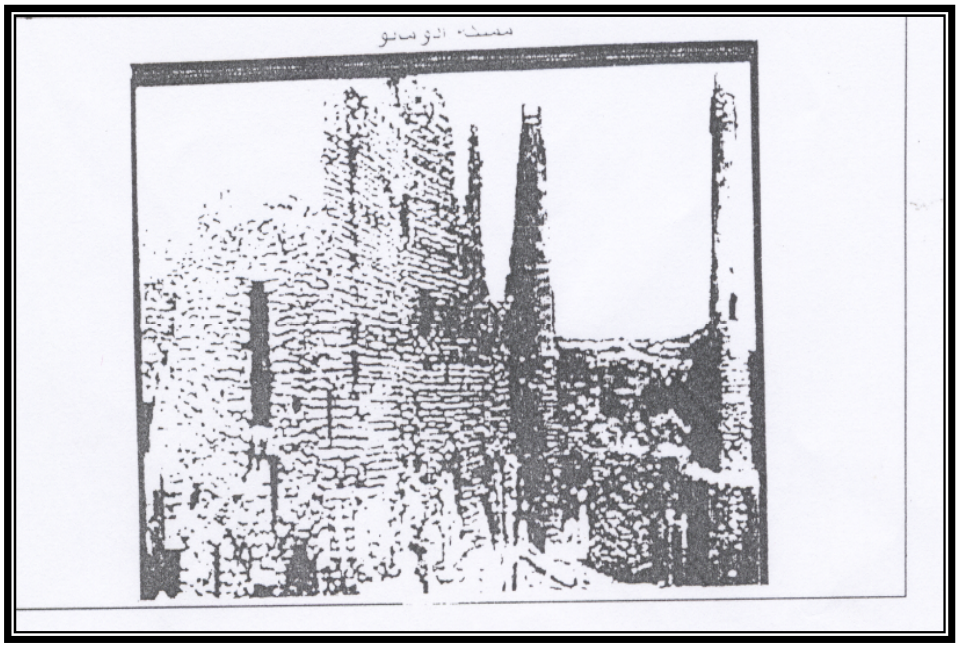

عن الموقع :

httb : // WWW : al – jof , / Sa / Arabic / Nature .p. 2.

Httb : // WWW : Schools kas . com / Sarabia / jof – htm

شكل رقم (٣)

عن الموقع :

httb : // WWW : al – jof , / Sa / Arabic / Nature .p. 2.
Httb : // WWW : Schools kas . com / Sarabia / jof – htm

شكل رقم (٤)

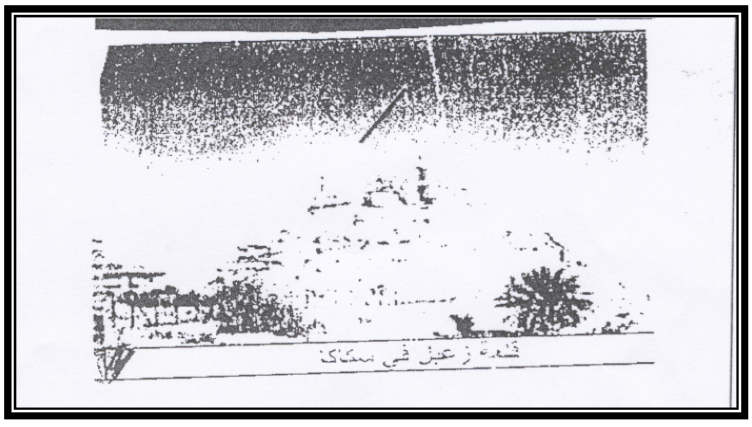

عن الموقع :

httb : // WWW : al – jof , / Sa / Arabic / Nature .p. 2.
Httb : // WWW : Schools kas . com / Sarabia / jof – htm

شكل رقم (٥)

عن الموقع :

httb : // WWW : al – jof , / Sa / Arabic / Nature .p. 2.
Httb : // WWW : Schools kas . com / Sarabia / jof – htm

شكل رقم (٦)

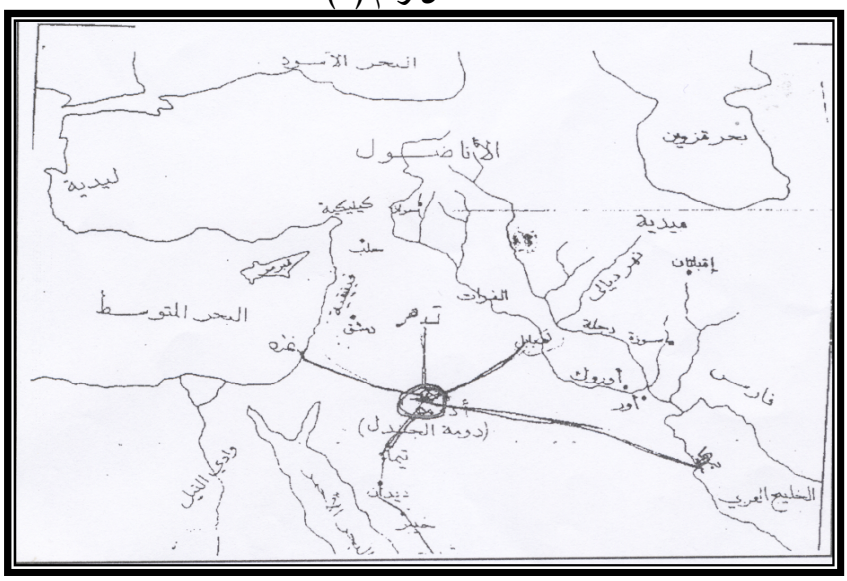

الشرق القديم في عهد الامبراطورية الكلدانية (القرن ٦ – ٧ ق . م)
عن كتاب عبد مرعي (بابل في عهد نابنونيد اخر ملوكها) مجلة دراسات تاريخية ، العددان ٦٣ ، ٦٤ ، ١٩٩٨ .

المصادر والمراجع

أ – القـــرآن الكريم :

١ – الكتاب المقدس

٢ – التفسير التطبيقي للكتاب المقدس .

٣ – ابن الاثير ، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠ هـ) ، الكامل في التاريخ (بيروت ، دار القلم ، ١٩٧٨) .

٤ – وابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) اسماء المقالتين من الاشراف ، نوادر المخطوطات في الجاهلية والاسلام ، تح عبد السلام هارون (ط ٢ ، مصر ، شركة ومطبعة باب الحلبي ، ١٩٧٣) .

٥ – ابن حوقل ، ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت هـ) ، صورة الارض (بيروت ، مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩) .

٦ – ابن خلدون ، عبد الرحمن محمد (ت ٨٠٨ هـ) تاريخ ابن خلدون (بيروت ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر) .

٧ – ابن عبد ربه ، ابو عمر بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٨ هـ) العقد الفريد ، (دار الكتاب العربي ١٩٥٣) .

٨ – اوليري ، دي لاسي :

أ – جزيرة العرب قبل البعثة (ط ١ ، عمان ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٠) .

ب – انتقال علوم الاغريق الى العرب (ط ١ ، بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥٨) .

٩ – البكر ، منذر :

أ – دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام (البصرة ، جامعة البصرة ، ١٩٩٣) .

ب – معجم الاصنام (ط ١ ، البصرة ، جامعة البصرة) .

١٠ – النبي ، عدنان ، تدمر والتدمريون (ط ١ ، دمشق ، دار الارشاد ، ١٩٧٨) .

١١ – البهلول ، الحسن ، الدلائل ، يوسف حبيب (ط ١ ، الكويت ، معهد المخطوطات العربية ، ١٩٨٧) .

١٢ – جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام (بغـداد ، المجمـع العلمـي العراقي ، ١٩٥٩ م) .

١٣ – حتي ، فليب ، تاريخ العرب مطول ، تر ، مبروك نافع ، (ط ١ ، بيـروت ، دار الثقافة ، ١٩٥٨) .

١٤ – الحموي ، شهاب الدين ، ابي عبد الله ، (ت ٦٢٥ هـ) معجم البلـدان (ط ١ ، مطبعة السعادة ، ١٩٠٦) .

١٥ – الحوت ، محمد سليم ، الميثولوجيا عند العرب (ط ٢ ، بيروت ، دار النهار للنشر ، ١٩٥٥) .

١٦ – الخازن ، الشيخ، من السامين الى العرب(ط ١، بيروت، منشورات مكتبة الحياة) .

١٧ – الخالدي ، شذى احمد ، تدمر آبان القرنين الثاني والثالـث الميلاديـين ، رسـالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠١ .

١٨ – ديسو ، رينه ، العرب في سوريا ، تر ، عبد الحميد الدواخلي (القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٩) .

١٩ – الرفاعي ، انور ، الانسان العربي والحضارة ، (لبنان ، دار الفكـر الحـديث ، ١٩٧٠) .

٢٠ – رو ، جورج ، العراق القديم (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤) .

٢١ – زغلول ، سعد ، العرب قبل الاسلام (بيروت، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦) .

٢٢ – ساركز هاري ، قوة آشور ، تر ، عامر سليمان ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩ .

٢٣ – ستاركي ، جان ، تدمر عروس الصحراء(دمشق ، مديرية الآثار العامة،١٩٤٧).

٢٤ – سالم ، عبد العزيز ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي (بيروت ، دار النهـضة العربية ، ١٩٧٠) .

٢٥ – سوسة ، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ (ط ٥ ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٢) .

٢٦ – الضبي ، المفضل (ت ١٧١ هـ) في كتابة امثال العرب (ط ٢ ، بيروت ، دار الرائد العربي ، ١٩٨٣) .

٢٧ – عاقل ، نبيه ، تاريخ العرب فبل الاسلام والعصور القديمة ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٥) .

٢٨ – عباس ، احسان ، تاريخ دولة الانباط (ط ١ ، عمان ، دار الشروق ، ١٩٨٧) .

٢٩ – العلي ، احمد صالح ، محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، (ط ١ ، بغداد ، ١٩٥٩) .

٣٠ – القزويني زكريا بن محمد (ت ٦٨٢ هـ) ، آثار البلاد واخبار العباد (بيروت ، دار صادر) .

٣١ – الكبيسي ، عبد الحميد ، اسواق العرب التجارية (بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ١٩٨٩) .

٣٢ – محمد ، حياة ابراهيم ، نبوخذ نصر الثاني (٦٠٤ – ٥٦٢ ق . م) ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٣) .

٣٣ – الملوحي ، مظهر ، وآخرين ، نشأة العالم والبشرية (ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠١) .

٣٤ – موسكاتي ، تاريخ الحضارات السامية القديمة (القاهرة ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، ١٩٧٥) .

٣٥ – موسل ، لويس ، شمال الحجاز(ط ١ ، الاسكندرية ، مطابع رمسيس ، ١٩٥٣) .

٣٦ – الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد (٥١٨ هـ) مجمع الامثال (ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨) .

٣٧ – النووي ، ابي زكريا محي الدين شرف (ت ٦٧٦ هـ) تهذيب الاسماء واللغات (ط ١ ، مصر ، دار الطباعة الميتبريه) .

٣٨ – ولفنسوت ، تاريخ اللغات السامية (بيروت ، ، دار العلم للطباعة والنشر) .

٣٩ – اليعقوبي ، احمد بن يعقوب (ت ٢٩٢ هـ) ، تاريخ اليعقوبي (ط ١ ، بيروت ، دار بيروت للطباعة ، ١٩٨٠) .

٤٠ – الموقع على الانترنت :
1 – http // www : at – jaw , salarabic Nature .
2 - httb : // www Schools- Kas . com / Sarabia / jof - htm .

ب – الدوريـــــات :

١ – الاسعد خالد ، طرق القوافل التدمرية ، مجلة الحوليات الـسورية ، مـج ٤٢ ، ١٩٩٦.

٢ – الحمد ، جواد مطر ، الصلاة عند العرب قبل الاسلام ، مجلة صدى التاريخ ، ع ٤ ، ١٩٩٩ .

٣ – الانصاري ، عبد الرحمن الطيب ، بعض مدن القوافل القديمة في المملكة العربيـة السعودية من كتاب البتراء ومدن القوافل ، ١٩٩٠ .

٤ – بلني الاكبر ، بلاد العرب من تاريخ بلني ، تر ، محمود شكري ، مجلـة المجمـع العراقي ، مج ٣ ، ج ١ ، ١٩٥٤ .

٥ – البكر ، منذر عبد الكريم :

أ – دولة ميسان ، مجلة المورد ، مج ١٥ ، ١٩٨٦ .

ب – امارة جرها ، مجلة دراسات الخليج العربي ، ع ١ ، ١٩٧٣ .

ج – دراسة في المثولوجيا العربية لديانة العرب قبل الاسلام ، مجلـة المـؤرخ العربي ، ع ٣٣ ، ١٩٨٧ .

د – العرب والتجارة الدولية منذ اقدم العصور الى نهاية العـصر الرومـاني ، مجلة كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ع ٤ ، ١٩٧٠ .

و – مصادر تاريخ العرب قبل الاسلام (مجلة كلية الآداب ، ع ٦ ، ١٩٧٢) .

٦ – جواد علي ، اصول الحكم عند العرب الجنوبيين ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٢ ، ج ٣١ ، ١٩٨٠ .

٧ – الحمارنه ، صالح ، صورة الاصنام ودلالتها لدى العرب في الجاهلية في المـصادر العربية ، كتاب البتراء ومدن القوافل ، عمان ، ١٩٩٠.

٨ – الدسوقي ، خالد طه ، قوم ثمود بين الروايات ومحتويات النقـوش ، مجلـة اللغـة والعلوم الاجتماعية ، الرياض ، ع ٦ ، ١٩٧٦ .

٩ – رشيد ، صبحي انور (دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء) مجلة سومر ، ج ١ + ٢ ، ١٩٧٣ .

١٠ – رودنسون ، م ، الكتابات الصفوية ، مجلة سومر ، مج ٢ ،ج ٢ ، ١٩٤٦ .

١١ – زيادين ، فوزي ، تدمر والبتراء والبحر الاحمر وطريق الحرير ، مجلة الحوليات السورية ، مج ٤٢ ، ١٩٩٦ .

١٢ – مرعي ، عيد ، بابل في عهد بنوتيد اخر ملوكها ، مجلة دراسات تاريخية ، دمشق ، العددان (٦٣ ، ٦٤) ، ١٩٩٨ .

١٣ – المعاني ، سبطان ، (من حياة العرب الدينية قبل الاسلام من خلال النقوش) ، مجلة دراسات تاريخية ، دمشق ، ع ٤٧ + ٤٨ ، ١٩٩٣) .

١٤ – ملاحويش ، عمر حامد ، اسواق العرب وآثرها في اللغة ، مجلة كلية الآداب ، بغداد ، ع ٢١ ، ١٩٧٧) .

١٥ – مهران ، محمد بيومي :

أ – دراسة حول العرب وعلاقاتهم الدولية في العصور القديمة ، مجلة اللغة والعلوم الاجتماعية ، الرياض ، ع ٦ ، ١٩٧٦) .

ب – (مركز المرأة في الحضارة العربية القديمة) مجلة كلية العلوم الاجتماعية ،الرياض ، ع ١ ، ١٩٧٧ .

١٦ – النعيمي ، احمد اسماعيل ، الالهة الاناث في الموروث الاسطوري والشعري قبل الاسلام ، مجلة المورد ، مج ٣٧ ، ع ١ ، ١٩٩٩ .

١٧ – الهاشمي ، رضا جواد :

أ –(تجارة القوافل في التاريخ القديم) من كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر ، ط ١ ، بغداد ، معهد البحوث والدراسات الاسلامية ، ١٩٨٤) .

ب– (الجوانب العسكرية والعلاقات السياسية في تاريخ العرب القديم للألف ق . م) مجلة كلية الآداب ، بغداد ، ع ٣٦ ، ١٩٨٩ .